Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقدم العصور إلى اليوم ، وهو أن التزام مصر بموقف محدد فيما يدور حولها من أحداث أمر لابد منه إذا أرادت مصر أن تحمي نفسها وتحقق مساهمة صحيحة في مجال الحضارة . ويحدثنا الدكتور حسين مؤنس عن هذا المعنى العميق في موقف مصر الحضاري فيقول في كتابه « مصر ورسالتها ـ ص ١٢ ومابعدها » :

« كنا ونحن صبيان نقرأ مايقدم لنا من تاريخ بلدنا في القديم ، ونمر سراعاً بعبارة تقليدية في تاريخ كل فرعون تقول « وقاد حملة إلى سوريا وهزم البدو الليبيين وغزا النوبة » ، وكنا نحسبها مجرد عبارة تقليدية يضعها المؤلفون في نهاية أعمال كل ملك من ملوك مصر القديمة لاستكمال شكليات لابد منها ، فلما تقدمنا مع هذا الدرس ، وزاد إدراكنا للتاريخ ، أدركنا أن هذه العبارة إنما هي تاريخ مصر كله ، لأن كلا من الفراعنة كان عليه أن يؤدي ضريبة الموقع الجغرافي ، ويحفظ مصر بهذه الحملات شرقاً وغرباً وجنوباً ، لأن هذه الحملات لو توقفت حيناً لوقعت مصر بين أيدي الأعداء ، فأوقفوا تاريخها وكتبوا على ثراها تاريخهم ، وهو ما حدث مراراً ، خلال فترات طويلة من تاريخنا الطويل ، وأضاع علينا ثمرات ذلك الموقع الجغرافي خلال فترات طويلة من تاريخنا في الأعصر الماضية ، ولايتصور فداحة الثمن الذي اشترت به مصر هذا الموقع إلا من درس تاريخ مصر القديم دراسة تفصيل وتعمق ، لأن هذا التاريخ الذي يبهر العين بروائع الحضارة ، ولألاء الصناعة وبدائع الفن وروعة المنشآت ، لم يقم إلا بدماء الذين